ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Susan Karim Farag Jabr Dr.
Muhammad Mazal Khalati
University: Wasit University
College: College of Education
Email:
suzankareemfaraj@gmail.com

Keywords:
Header, Skull, Head, Hair

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 Apr 2022
Accepted	15 Jun 2022
Available online	1 July 2022

Header Expressions and What is Attached to it in Pre-Islamic Poetry, a Semantic Study

A B S T R U C T

The pre-Islamic poets were able to employ the words of the body in the semantic expression of their poetic purposes. They excelled in drawing pictures and embodying their feelings, thoughts, and the nature of their lives, which were characterized by wars, conflicts, harsh deserts, and permanent migration. Among these terms are (the word head), and what is attached to it, such as skull, head and hair. These words had different connotations; It comes according to the nature of the verbal accompaniment, and according to the context of the house and the poem. In the dictionaries, it became clear to us the triple origin of the word and the meaning that came out to it, then it was followed by different connotations of the same word, and it was used in pre-Islamic poetry that occupied a prominent position, and it was an integrated linguistic wealth.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

حقول ألفاظ الرأس وما يلحق به في الشعر الجاهلي، دراسة دلالية

الباحثة: سوزان كريم فرج جبر الحجامي /جامعة واسط / كلية التربية / قسم اللغة العربية
أ. د. محمّد مزعل خلاطي/ جامعة واسط / كلية التربية / قسم اللغة العربية

الخلاصة:

استطاع شعراء الجاهليّة توظيف ألفاظ الجسد في التعبير الدلالي عن اغراضهم الشعرية . وقد اجادوا في رسم الصور وتجسيد مشاعرهم وافكارهم وطبيعة حياتهم التي انمازت بالحروب والنزاعات وقسوة الصحراء والترحّل الدائم ، ومن هذه الألفاظ (لفظ الرأس) ، وما يلحق بهِ كالجمجمة والهامه والشعر ، وكان لهذه الألفاظ دلالاتٌ مختلفة ؛ تأتي حسب طبيعة المصاحبة اللفظية لها ، وحسب سياق البيت والقصيدة . وفي الفيء إلى المعاجم أتضح لنا الأصل الثلاثي للفظ والمعنى الذي خرج له ، ثم أتّبعه دلالات مختلفة لذات اللفظ ، وقد استعمل في الشعر الجاهليّ الذي احتلّ مكانة مرموقة ، فكان ثروة لغوية متكاملة.

كلمات مفتاحية:

الرأس، الجمجمة ، الهامة ، الشعر.

المقدمة:

إنَّ الألفاظَ مفاتيح للأفكار بل هي أبوابها ، وقد اعتنى علماء اللغة بألفاظ الجسد عناية كبيرة ، وخصصوا كتباً لها ووضعوا تسميّات لكل عضو ، وكان للرجوع للشعر الجاهليّ سبباً في تحديد ووضع هذه الاسباب . ولكون الشعر الجاهليّ الرافد الاساسي للمعاجم التي انمازت بجمع الألفاظ ، على اختلاف المعاني والدلالات ؛ لهذه الألفاظ. ومن هذه الألفاظ المستخدمة في الشعر الجاهليّ لفظ الرأس وما يلحق به.

حقل الرَّأس:

إنَّ الرَّأْسَ من الإنسانِ مُبْتَدَأ جسمِه من الأَعْلى"، وهو جماع خَلَقَ الإنسان إذْ هُوَ قادَمةُ واعلاه" (عبد البديع،1997 : 34) والجزءُ الاعلى مِن الإنسانِ الثابتُ على العنقِ والّذي يَنْبُتُ به الشَّعْرُ" (حسام الدين ، 2000 :1 / 143).

"والرَّأسُ فِي تَشْرِيح جِسْمُ الإنْسانِ ، هُوَ القسمُ العلويّ مِن جسمِ الانسانِ ، و يدْعمُ الَرأْسَ الوجهُ ، وتحافِظُ عليه الجُمْجُمةُ ، الَّتِي تحتضنُ الدماغَ " (الشبكة العنكبوتية).

الرَّأسُ: من الجذر(ر ا س)، وقد ذكرَهُ الخليلُ بأَنَّه: "رَأْسُ كلّ شيء: أَعْلاه، وفحْلٌ أَرْأَس: وهو الضَّخمُ الرَّأْس، وأنا رَأْسُهم ورئيسُهم" (الفراهيدي :7/ 294) ولفظُ الرَّاسِ عند الخليل لم يختصْ برأسِ الانسانِ فقط وإنَّما بمعنى: أعلى كلَّ شيء.

أمَّا ابن فارس في المقاييس فقالَ: "هو أَصْلٌ يدلُّ على تجْمّعٍ و ارْتفاع، فالرّأسُ رَأسُ الإنسانِ وغيرِه" (ابن فارس، 1979 : 2/ 471) ،وذَكَرَ ابن سيدّه في كتابِ المخصّص، السِّفْرُ الأوَّلُ، كتابُ (خلقُ الإنسانِ)، فقال: "أعْلى الرّجَلُ رَأسَه" (ابن سيّده، 1996: 1/ 53) و هنا خُصّصَ اللّفظُ بالإنسان.

أمَّا ابن منظور في لسان العرب فقال: "والجَمْعُ في القلَّةِ: أَرْؤُس وآراسٌ على القلب، ورُؤوسٌ في الكثيرِ، ولم يقلبوا هذه، ورؤوسٌ الاخيرَةُ على الحذف" (ابن منظور، 1993: 6/ 91).

كما في قول امرئ القيس:

"فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي وَيَوْمًا إِلَيْكُمُ وَيَوْمًا أَحُطُّ الْخَيْلَ مِنْ رُؤْسِ أَجْبَالِ" (ديوانه:474)(الطويل)

"ورأس البيت في الشَّعرِ القافية، و رئيسُ القومِ سيّدهُم" (ابن منظور، 1993: 6/ 91، 92)

نجدُ من خلال القراءةِ السابقةِ للتعريفاتِ الخاصّة بلفظِ الرَّأسِ، إنَّها تدلُّ على العلوّ والارتفاع، وقبل البدءِ بأشعار الجاهليينَ، لا بُدَّ من القول: إنَّ القرآنَ الكريم ذَكَرَ لفظَ الرَّاس في مواضعَ كثيرهِ، كانت تدلُّ في أغلب الأحيان على الرّأسِ، كعضوٍ في جسمِ الإنسانِ، و ضمن سياقاتِ متعدّدة نذكرُ منها أنموذجاً.

قالَ تَعالى:ﱡ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ [البقرة: ١٩٦]

(ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ) الخطاب للمحصرين، أي: لا تحلقوا حتّى تعلموا أنَّ الهديَ الذي بعثتموه إلى الحرم بلغ، ﱡ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ" وهو القُمّل، أَوْ الجَراحَة، فعليه إذا احتلقَ فْديَه، فالرّاسُ المذكورُ رَأْسُ الإنسانِ" (الزمخشريّ، 1998: 1/ 402) .

وقد وَرَدَ في الحديثِ الشريفِ لفظُ الرَّاسِ، قالَ النبيُّ محمدُ (ﷺ):

"إنّ الصَبرَ من الإيمان كالرّأسِ من الجسدِ" ،وهنا دلَّ على الشرفِ والصدارةِ (الطباطبائي، 1998: 108).

أمّا في الشعر الجاهليّ فقد وردَ لفظُ الرّاسِ في مواضعٍ كثيرةٍ،

فقد قالَ امرؤ القيس: **"فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِداً وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي"** (ديوانه:32)(الطويل)

"وهنا الشاعر كأنَّه قال: لن يتحرك من مكانه ، أي : لا أزول ، وجاء معنى "(وأن قطعوا رأسي) ليدلَّ على ثباته وبقاؤه ، فمعنى البيت : أي لا أزال قاعداً لديكِ وإن قُتلت وفصلت أعضاء جسمي الواحد عن الآخر" (البطليوسي، 1979: 1/ 129) . " والأوصال : المفاصل ...ومجمع العظام وكله من الوَصْل"(ابن منظور، 1993: 11 / 729) . فجاءَ لفظُ الرّأسِ، يُسبْقهُ الفعلُ (قطعَ)؛ للدّلالةِ على الموتِ والهلاك.

قال امرؤ القيس: **"ظَلَلْتُ رِدائي فَوقَ رَأسِيَ قاعِد أَعُدُّ الحَصى ما تَنقَضي عَبَراتي"** (ديوانه:78)(الطويل)

يقولُ: " لمّا غشيتُ ديارَ الحيّ وجدتها خالية ممّا كُنْتُ عهدته منها، فظلت ردِائي فوق رأسي متفكّراً مشغولاً بعد الحصى" (البطليوسي، 1979: 1/ 222) .

إنَّ وضَع الرداءِ فوق الراسِ للدّلالة على طول مدة جلوسهِ، وهو يعدُّ الحصى التّي لا نهايةَ لها، مع البكاءِ غيرُ المنقطع.

وفي قولِ الشاعر: عمرو بن كلثوم : **"بِرَأسٍ مِنْ بني جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةُ وَالحُزُونا"** (ديوانه:78) (الوافر)

الرّأْسُ هنا: الرّئِيس والسيّد.

يَقُولُ: "نغيرُ عليهم مع سيّدٍ من هؤلاءِ القومِ ندقُّ به السهلَ: أي نهزمُ الَّضِعافَ والأشداءَ" (الزوزني:176).

والدّلالةُ واضحَةٌ هنا، فلفظُ الرأسِ خرجَ عن معناه الجسديّ، لِيدلَّ على سيّدٍ من ساداتِ جُشم بن بكر.

وفي قول بشر بن أبي خازم:

"فَلَو صادَفوا الرَأسَ المُلَفَّفَ حاجِباً لَلاقى كَما لاقى الحِمارُ وَجُندُبُ" (ديوانه:25) (الطويل)

والرأسُ هنا: الرئيسُ، الملَّففُ، الذي التفّ حولهُ القومُ، وأسَندوا إليّهِ أمْرَهم. حاجبُ هو: حاجبُ بن زراره والحمار وجندب: رجلان كانا معه، قتلا فيِ المعركِة، و معنى البيت: "يقول إنَّ المقاتلين لو صادفوا حاجباً لقتلوه كما قَتلوا الحمار والجندب" فجاء لفظ الرأْسِ مصاحباً لكلمةِ الملففَّ لِتدلَّ على كبيرِ القومِ ورئيسهم.

وقال علقمة الفحل: **"عَمَدتُم إلى شِلوٍ تُنوذِرَ قَبلَكم كَثيرِ عِظامَ الرَأسِ ضَخمُ المُذَمَّرِ"** (ديوانه: 106)(الطويل)

الشلو: "الجلد والجسد من كلِّ شيء" (ابن منظور، 1993: 14/ 442) ،يقول: نحن بقية قومنا ،وقوله تنوذر، أيَ تُحُومي وقوله: كثيرُ عظامِ الرأسِ: شبَّههم بهامةٍ ضخمةٍ كثيرةٍ العظامِ شديدةٍ، وكان يُقال على وجه، إنَّ هامة مضر، والمذَمَّر: الكاهل (البطليوسي، 1979:1/ 601)،(الحتي، 1993: 71، 72).

وجاء اللفظ هنا؛ للدلالةِ على القبيلةِ الكبيرة؛ لكثرة ساَداتها. ونجدُ في الكثير من الشّعرِ الجِاهليّ ارتباطَ لفظِ الرأسِ بدِّلالةِ كلمّةٍ تَسبُقها، أو تأتي بعدَها، فكلمةُ المشيبِ قد رافقت لفظَ الرّأْسِ في الكثيرِ من المواضع، عند معظم شعراء الجاهليّة؛ لِتكوّنَ دِلالةً زمنيةٍ.

كقولِ عروة بن الورد:

"فَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تتَابَعَتْ طِوَالٍ، وَلَكِنْ شَيَّبَتْهُ الوَقَائِعُ" (فرحان:97)،(محمد:82)(الطويل)

"خاطبَ الشّاعرُ حبيبَتَهُ: أنَّ نزولَ الشّيبِ ليس من الكبرِ، ولكنَّ شَيْبَتْهُ المعاركُ التي خاضها" (الهاشمي،1960 :112)

نلاحظ إنَّ الفعلَ (شابَ) جاءَ مصاحباً مع اللفظ رأس للدلالة على الِكْبرِ، وقد يدلُّ على عدم اهتمام الشاعر بصبغ شعره؛ لكثرة المعارك والانشغال بالدفاع عن القبيلة.

وقول علقمة الفحل: **"إذا شاب رأسُ المَرْءِ أو قَلَّ مالهُ فَليسَ لـه من وُدَّهِنَّ نصيبُ"** (ديوانه:36) (الطويل)

وهنا أيضاً جاء لفظ الرأس مصحوباً بالفعلِ (شاب)؛ للدَّلالةِ على كبرِ السنّ ولكنَّ هنا الشيب للسنين لا للقتالِ .

"فهو يرى أنَّ الذي يستهوي النساء: الشبابُ والمالُ، فإذا فُقِدا، فليس له من ودَّ النساءِ شيء" (الهاشمي، 1960: 109).

وقال الأفوه الأوديّ: **"إن تَرِيَ رَأْسِيَ فيهِ قَزْعٌ وَشَواتي خَلّةٌ فيها دُوارُ"** (ديوانه:72) (الرمل)

" القُزَع واحدة قُزْعة وهو البقايا من الشعر " (الزجاج، 1963: 13)." الشواة : جلدة الرأس"(المصدر نفسه:8). "وجمعُها شوى"(الربعي:4 ،5) ، "والخلَّةُ: الفَقر، والخلّ :عِرْقٌ في العنق متصل بالرأسِ" (ابن فارس،1979: 1/ 179)، "والدَّوار: في الرّأس"(المصدر نفسه:2/ 311).

وظَّفَ الشاعرُ لفظ الرّأسِ مع مصاحبةٍ لغويةٍ لبعضِ الألفاظِ الدَّالةِ عليه، (قَزْع، شواه ،خلّة، و مرض الدَوار) للدلالة على شجاعتهِ وكثرة المعاركِ التي يخُوضُها دفاعاً، عن قبيلته وأهلهِ، ويوضّح هذا الامر، لمحبوبتِه بعد عودتِه منتصراً.

ونجد لفظاً آخرَ مُصاحبَ للفظ الرّأسِ؛ ليدلَّ على جُزْءٍ مِنْهُ وهو لفظُ: قذالٌ.

كقولِ المتلمّس الضبعيّ: **"كطُرَيفَةَ بن العَبْدِ كَانَ هَدِيَّهُمْ ضَرَبُوا قَذَالة رَأسِهِ بمُهَنَّدِ"** (ديوانه:76) (الكامل)

وطُرَيفَه هنا: أراد به الشاعر: طرفه بن العبد، "والقذال: ما بين الأُذن والقفا: مُؤَخر الرَّأس"(الفراهيدي: 1/ 156) ، والهدىّ: "الأسير" (ابن منظور، 1993: 15/ 358)، (الزجاج ،1963: 9) والمهنَّد: السيف. ويذكر الشاعرُ كيف أُسِرَ طرفةُ وقُتل بسيف، والقصة معروفة. وظّفَ الشاعرُ الفعلَ (ضربوا) مع لفظِ قذال، وهو جزء من مؤخر الرّأس كمصاحبةٍ لغويةٍ للفظ الرّأسِ، والدلالة هنا ضرب الرأس من الخلف، يدلُّ على الغدر و تنفيذ الحكمَ فيه.

ولا بدَّ من القول إنَّ لفظ الرّأس قد وُظِّف في شعر الجاهليّين؛ للدلالةِ على العلوّ والارتفاع.

كقولِ الشاعر عبيد بن الأبرص:" **إنَّنا إنَّما خُلِقْنَا رُؤوساً مَن يُسَوّي الرُؤوسَ بِالأذَنَابِ"** (ديوانه:37)(الخفيف)

يرى الشاعر أنَّ من يتطاول عليهم أذناباً، لا يمكن لهم أن يكونوا أنداداً، إذ لاتسوّى الرؤوس بالأذناب، كما يشير إلى ذلك استفهام الشاعر الاستنكاري في عجز البيت(اليوزبكي:40، 11).

ومّما يلحق بالرأس أيضاً :

حقل الجُمْجُمَة:

ذَكَرَ الخلّيلُ الجمجمةَ بأَنَّها: "القِحْف وما تعَلَّقَ بهِ من العظامِ" (الفراهيدي:1/ 460)، أمَّا ابن فارس في مقاييسه، فقد قال: "الجمجُمَة جمجمةُ الإنسان؛ لأَنَّها تجمعُ قبائلَ الرَّأسِ، وذَكَرَ إنَّ الجمجمة: "البئرُ تُحْفَرُ فِي

السَّبخةِ" (ابن فارس،1979: 1/ 377)،وَفِي المخَصَّص، لابن سيده قال: "قِحْفُ الرَّأْسِ كُلُّ مَا اِنْفَلَقَ من جمجمة فبَان و لا يُدعى قحفُ حتَّى يَبِيْنَ، وجمعُهُ الأَقْحافُ والقُحفُ والقحوفُ، ولا يقولون لجمعِ الجمجمة قِحْف إلاَّ أنْ ينكسر"(ابن سيّده، 1996: 1/ 35 ، 36)،وفي خلقِ الإنسان للزَّجّاج "ذكر أَنَّها أَربَعُ قطع شعوب بعضها"(الزجاج،1963: 30)، والجمعُ جماجم وجمجمات وَجُمْجُم، ورُبَّما سُمِّيَتْ عظمًا؛ لأَنَّها تَتَأَلَّفُ من عدد من العظام المعقّدة، ونجد إنَّ ابن فارس ذكَر أصْلَين الأَوَّل: دلَّ على كثرةِ الشيءِ واجتماعهِ ، والأصلُ الآخر: عدم السّلاح (الكناني، 2017: 26) .

ولم أجد للفظ الجمجمة ذَكْراً في القرآنِ الكريمِ، وقد ورَد في الحديث المروي: "قد (أُتي رسول الله(ﷺ) بجمجمة فيها ماء" (ابن الاثير:1/ 299) الجمجمةُ هنا: قدحٌ من خشب، وقد جاء اللفظ للدلالةِ على الوعاءِ، وبهذا يكون قريباً من دلالةِ الجمجمة ، التي تكون وعاءً يحوي بداخله مكونات الرّأس.

"ومن دلالاتها رؤساءُ القومِ وساداتُهم؛ لأَنَّ الجمجمةَ من الرأس، وهي أشرف الأعضاء، والقبائل التي تجمعُ البطون ونُسِب إليها دونهم" (عزيز:134).

ومنهُ حديث عمر بن الخطاب: (**ائتِ الكوفة فإنَّ بها جمجمةُ العربِ**) أي: ساداتُها؛ لأنَّ الجمجمةَ الرَّأسُ، وهو أشرفُ الأعضاءِ. (ابن الاثير:1/ 299) ، أمّا في الشعر الجاهليُّ، فقد ورد لفظُ الجمجمة من الرَّأس، كما في قولِ المهلهل : **"حَتَّى نَرَى أوْصَالَهُمْ وَجَمَاجِماً مِنْهُمْ عَلَيْهَا الخَامِعَاتُ وُقَوعَا"**
(ديوانه:49)(الكامل)
ولفظ أوصال: "جَمْع وُصَل وهو المفصلُ، أو كلُّ شيء أتصل بشيء فما بينهما وُصْله، والأوصال: المفاصل" (الجوهري:1250) ،كما ورد لفظ الخامعات: "الضباع، ويُقال للضباعِ: الخوامع، لأنهنَّ عُرْجٌ"(ابن فارس،1979: 2/ 220).
"وقد كان في الموروثِ القديم، إنّ الفرسانَ والأبطالَ تُقْتَلُ و تُتْرَكُ جُثثهُم للذئابِ والضّباعِ، تتغذى عليها، وتبقى في العراء، وكان هذا الموروثِ؛ يُخيِف أبطالهم، والشاعر أراد هنا، أن يقولَ: لا يتركُ الأعداَء حتى يراهم مقطّعين الأعضاءِ والجماجمِ" (نايف،2006: 80 ، 81)،
ودلالةُ اللفظِ هنا جاءت مصاحبه مع لفظِ الأوصال، لتُضفي أجواء من الخوف والرعب في قلوب الشجعان .
وقال عمرو بن كلثوم: **"كَأَنَّ جَماجِمَ الأَبْطَالِ فيها وُسوقٌ بِالأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا"** (ديوانه:74)(الوافر)
"لفظ الأماعز جمع أَمْعَز، و هي الأرضُ الصلبةُ الكثيرةُ" (الزمخشري، 1998: 2/ 228)،
و(سوقُ): "جمع وسق ،وهو الحَمل" (ابن فارس،1979: 2/ 220)، ويرتمينا: أرمى: القي "رميتُ الحمل عن ظهر البعير فأرتمى عنه، اذا طاحَ وسقطَ الى الارض" (ابن منظور ، 1993: 5/ 337).

" والمعنى كانَّ جماجم الشجعان أحمال إبل تسقط في الأماكنِ الكثيرةِ الحجارةِ شّبه رؤوسهم في عظِمها بأحْمال الأبلِ" (الزوزني:173).

استخدَم الشّاعُر لفظَّ الجماجمِ مضافةً إلى لفظِ الأبطالِ للدّلالةِ ؛ على كثرة قتلى العدّو، وهذه مصاحبةٌ، أدّت إلى إيضاح معنى، إنَّ قوَمهُ أبطالُ، فهم يقتلون رؤوساء القوم و شجعانهم.

وقال الأفوه الأودي: **"تَحمي الجَماجِمَ وَالأَكُفَّ سُيوفُنا وَرِماحُنا بِالطَعنِ تَنتَظِمُ الكُلى"**

(ديوانه:53)(الكامل)

استخدم الشاعر لفظ (الجماجم)، التي نجد في تعبيرها الجسديّ الدلالة على الهيبةِ و العلو، فالسيوُف تحمي الجماجمَ من الضربِ والأيدِي من القطعِ، و بالرماح يُضرِبَ العدوَ، فتصيبُ أحشاءَهُ.

وقال عنترة العبسّي: **" ذَكَرٍ أَشُقُّ بِهِ الجَماجِمَ في الوَغى وَأَقولُ لا تُقطَع يَمينُ الصَيقَلِ "**

(ديوانه:60)(الكامل)

ولفظ ذكر في البيت: "سيف ذَكَر" (الزمخشري، 1998: 1/ 315) في الوغى: في الحرب، سُمّيت بذلك للصوت والجلبة التي تكون فيها. و قوله (لا تقطع يمين الصيقل): أي ادْعوا لِمنْ أجادَ صُنعته (التبريزي، 1992: 123).

نلاحظ الألفاظَ: (ذكر، اشقَّ، الجماجم، والوغى، و أسلوب الدعاء) جاءت جميعُها متراصفةً لإظهار دلالة الشجاعة والقوّة، وكان استخدام لفظ الجماجم: بمعنى الرؤوس، منح البيتَ الكثيرَ من التهويل والتخويفِ.

وقال المتنخّل الهذليّ: "**بِضَربٍ في الجَماجِمُ ذي فُروغٍ وَطَعنٍ مِثلِ تَعطيطِ الرِهاطِ** "(الهذليين، 1965: 2/ 24)(الوافر)

التعطيط: "العطعطة: تتابع الاصوات واختلاطها في الحرب، وهي أيضاً حكايةُ أصوات الجّان، إذا غَلبوا، فقالوا: عَيْط عيْط، فإذا صاحُوا بها، وأراد قائل أنْ يحكي كلامهم قال: هم يُعْطعِطون وقد عطعطوا" (الفراهيدي:1/ 9)،" والرّهاط، وواحدها رَهْط: أدمٌ تُقْطَّع كقدر ما بين الحْجزة الى الركبة. ثم تشق كأمثال الشرك تلبسه الجارية" (المصدر نفسه:1/ 263).

(وفروغ): "مخرج الماء من بين عراقي الدلو. وفراغُ الدلو: ناحيتها التي يصبُّ منها الماء" (ابن منظور، 1993: 8/ 445)، " فشّبهَ هذا الضرب حيث يسيل دمه بفرْغ الدلو إذا انصبَّ" (السكري، 2004: 3/ 1272 ، 1273).

نجد أنّ لفظ (ضَرْب) جاء مصاحباً للفظِ (الجماجم) للدلالةِ على أن الجمجمةَ، هي مركزُ العقلِ والقوة فهي أعلى الإنسان، فإذا ضُربِت، وخرج الدم عند الطعن منها، كإفراغ الدلو من الماء، فيكون منظر المقتول أكثرَ رُعباً.

وقال أيضا: **"تَعلو السُيوفُ بِأَيديهِم جَماجِمَهُم كَما يُقَلَّقُ مَروُ الأَمعَزِ الصَرَحُ"** (الهذليين، 1965: 1/ 32)(البسيط)

الصرح: الخالص (السكري، 2004: 3/ 1279)، والصرح: "بيت منفرد يُبنى ضخماً طويلاً في السماء، ويُجَمع الصُروح" (الفراهيدي:2/ 12)، وساروا في الأمعَز والمَعزاء: في الأرض الحَزنة ذات الحجارة " (الزمخشري، 1998: 2/ 220).هنا دلالة (الجمجمة) مصحوبة بجملة (تعلوّ السيوف بأيديهم) ،جاءت لِتدلَّ على القتل والتفليق، من باب فخر الشاعر بشجاعة قومه. كما ذكرنا آنفاً: إنَّ الجمجمة: "قبائلَ الرّأسِ، وهي أربعَ قطعٍ مشعوبٍ بعضُها ببعضٍ، ويُقَال لها الشؤون، والشؤون: الشعبُ بين القبيلتين، منه يَخْرجُ الدمع" (الزجاج، 1967: 8)،(الاسكافي،1991: 42).

قال أوس بن حجر: **"لا تَحزُنيني بِالفِراقِ فَإِنَّني لا تَستَهِلُّ مِنَ الفِراقِ شُؤوني"** (ديوانه:129)(الكامل)

ويقال: (استهلت شؤونُه اذا اسْتعبر)(الربعي:4)،(السيوطي، 1987: 86). فدلالة الشؤونِ على الحزنِ والدموعِ ، وهي الجزءُ المرتبطُ بالجمجمةِ. وشاعرُنا اعتادَ على الفراقِ من حبيبته، فهو لا يبكي هنا.

وقال عبيد بن الأبرص: **"عَيناكَ دَمعُهُما سَروبُ كَأَنَّ شَأنَيهِما شَعيبُ"** (ديوانه:20)(البسيط)

"والعينان عند عبيد، يتسرّب منهما الدمعُ كأن شأنيهما، قربة خَلِقَةٌ لا تحبسُ الماءَ في جوفها"(حنفي،1971: 59).

نجد لفظ شعيب جاء مصاحباً لغوياً مع لفظ (الشأنين)؛ كي يوضّح الشاعر كثرة البكاء واستمراره، وكأن العرقيّن قد شُعبا من كثرة الحزن والبكاء، فأعطى اللفظ هنا، دِلالة الحزنَ الطويل. ومن الجدير بالذكر: إنَّ لفظَ الجُمْجَمةِ، جاء بدلالةِ اللّفظِ ذاته، أي للدِلالةِ على الرأس أو جزء منه، ويمكُننا القول إنَّ لفظ الجمجمة ؛ لم يكن بكثرة في الشعرِ الجاهليّ.

ومّما يلحق بلفظِ الرَّأس أيضاً :

<u>حقل الهامة:</u>

يشترك لفظ الهام في الأصل اللغويّ مع الرأس، ولو رجعنا إلى المعاجم، لوجدنا لفظ (الهام) عند ابن فارس في مقاييسه، هي من الجذر (ه ا م) وهو "اصل صحيح يدلُّ على علوّ في بعض الأعضاء، ثمّ يستعار، فالهامة: الرّأس والجمع هام وهامات" (ابن فارس،1979: 1/ 20)، وفي كتاب خلق الإنسان، ذكر ابن سيده (الهامة) بأنَّها: "وسط عظم الرأس ومعظمه" (ابن سيّده، 1996: 1/ 33) ونرى أنَّ ابن سيده كان دقيقاً في تحديد المعنى فقد وضّحَ سمة التّجمّع للرأس، ولابدَّ من الإشارةِ إلى أنَّ معجم العين لم يذكرْ الهامة بمعنى هام الإنسان، وإنَّما ذَكرَ بأنَّها: "رأسَ كلَّ شيءٍ من الروحانيين، والجمعُ الهامَ" (الفراهيدي:4 / 99) ،"والهامةُ

أعلى الجمجمةِ" (الاسكافي، 1991: 42). "وهامة القوم رئيسهم، والهامة من طير الليل وهو الصدى، والجمع هام، وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يُدْرَك بثأره تصِيَّرُه هامة، فَتَزْقُوا عند قَبْره: اسْقُونِي ،اسْقُونِي" (الرازي، 1986: 1 /133).

"إنَّ لفظ الهامِ جاءَ؛ لِيدلَّ على الروحِ التي تفارقُ الإنسانَ، وتلازُم قبرَهُ، وهذا ما أعتقده العرب" (حسام الدين: 1/ 152).

ولم أجد لفظ (الهام) في القرآن الكريم بمعنى؛ هام الإنسان وقد ورد اللّفظُ في الموروث القديم، فقد قيل: "هامة اليوم أو غدا" (الميداني: 2/ 405).

أمّا في الشعر الجاهليّ، فقد ورد لفظ (الهام) كما في الأبيات الآتية:

قال عنترة العبسيّ: **"وَدُرنا كَما دارَت عَلى قَطبِها الرُحى وَدارَت عَلى هامِ الرِجالِ الصَفائِحُ"** (ديوانه:38)(الطويل)

والمعنى: "طحنّاهم كما تطحن الرحى، إذا دارت قطبُها" (التبريزي،1992: 46)، فأن هذه الرحى: "وهي الطاحون المعروف، هي المنايا تدور على المقاتلين، وهي ذات أنيابٍ حديديةٍ حادةٍ، وهي تلتقي مع صوت الحرب، و تسقط الكثير من القتلى، فهي تقوم بعملها ودورانها حول الأبطال لتختار منهم الضحيّة" (نايف، 2006: 131، 132) .

ولفظُ الهامُ، والذي جاءَ بمعنى (الرؤوس)، جاء مصاحباً لعدّة ألفاظ (كالرحى)، ولفظ (الصفائح): أَي السيوف، بعده، ليُعطي دلالةُ الموتِ للأبطال، واللفظُ يدلُّ على العلوَّ فلو دارت الرحى، لابدَّ أن تبدأ بأوّل شيء و هو الهام.

وقد رافق لفظ (الهام) بعض الألفاظ ،مثل لفظ الضرب والفلق مثل:

قول بشر بن أبي خازم: **"وَسَعْدًا ، قَدْ ضَرَبْنا هامَ سَعْدٍ بِأسيافٍ يُقَصَّمْنَ الظَهُورَا"** (ديوانه:76)(الوافر)

و سعد هم بنو سعد بن زيد مناه من تميم (ابن حزم ،1988: 1 /213) ،"والقصم: دق الشيء" (الفراهيدي:5 /70).

نجد ان لفظَ (الهامَ) هنا جاَء مصاحباً مع اللفظِّ (ضربنا) وأُضيفْت (هامَ) للفظِّ (سعد) وسعد يُمثل قبيلة كاملة فجاءت الدلالةُ، لتُبَين أنّ الهام بمعنى الكبير أو السيّد والضرب كان بالسيف، ولقوةِ الضربِ دقَّ ظهورهم.

قال المهلهل: **"حَتَّى نَبِيدَ قَبِيلةَ وَقبِيلةَ قَهْراً ونَفّلِقَ بالسَّيُوفِ الّهَامِ"** (ديوانه:78)(الكامل)

فلق: "الفجر" (الفراهيدي:5 / 164)، اراد به الصبح عندما يشق ظلمه الليل، و لفظ الفلق يدلُّ على المبالغة في شقّ الشيء. فجاء مصاحباً مع لفظ "الهام" ليبينَ قوة وشجاعة الضارب.

وقال عنترة العبسيّ: **"يجْررنَ هامًا فلقتها سيوفنا تَزَيَّلُ مِنْهنَّ اللّحى والمَسائحُ"** (ديوانه:39)(الطويل)

"اللّحى ـــــ مقصور ـــــ جمع اللّحيّة وفي اللغة : اللحى" (الفراهيدي:3 /297)، و (المسائح)،هي الغدائر، واحدتها مسيحة وغديره" (ابن فارس،1979: 5 / 322). والمعنى: "تجر الضباع هامهم فتزيل لحاها وذوائبها" (التبريزي ،1992: 47)

استخدم الشاعر لفظ(هام) للدلالة على إذلال كبارهم بعد أن فُلِقتْ بالسيوف هامهم وأخذت الضباع تجرّهم من لحاهم وشعرهم.

ونجد أيضاً اللفظ (مقزعَ) مصاحب للفظ الهامَ ،كما في قول الشاعر لبيد بن ربيعة : " **في كُلِّ يَومٍ هامَتي مُقَزَّعَه**" (ديوانه:109)(الرجز)

ولفظ قزع تعني: "ذهاب بعض الشعر وبقاء بعض" (الزجاج،1963:13)،(الديك،1962:341) فنلاحظ أنّ لفظ مقزعه، جاء مصاحباً للفظ(الهام) وذلك للدلالة على كثرة اشتراكه في المعارك.

لم نجْد لفظ (الهامَ)، نادراً في الشعر الجاهليّ بل ذُكر في مواضع عدّة، غير أنّها كانت تدلُّ في معظم الأحيان على أعلى الرأس ودلالتها على العلوّ زادت من شأنها؛ والضرب والتفليق والقطع، اذا صاحبها، كانت للدلالةِ على الإذلالِ وشجاعةِ الضاربِ، وإذا لم يصاحبها دلَّتْ على الارتفاع والعلوّ.

وممّا يلحقُ بالرأْسِ أيضاً :

<u>حقل الشعر:</u>

ذُكِرَ في المقاييس، لفظ شعر للجذر، (ش عـ ر) "أصلان معروفان، يدلُّ أحدُهما على ثباتٍ والآخر على عَلْم وعَلَم، في الأوّلِ: الشَّعْر، معروف، والجمع أُشعار، و هو جمع الجمع، والواحدة شَعْره، ورجلٌ أشْعر: طويلُ شَعْر الرّأْسِ والجسدِ" (ابن فارس،1979: 3 /193)، والأصلُ الآخرُ: الشِّعار: الّذي يتنادى به القومُ في الحربِ؛ لِيْعرفَ بعضُهم بعضا" (المصدرنفسه:3 /194).

وفي اللِسانِ: "والشَّعْرُ والشَّعَرُ مذكّران: نِبْتَةُ الجسم، مّما ليس بصوفٍ ولا وبرٍ للإنسان وغيره" (ابن منظور،1993:4 /410).

ولم أجدْ لفظ (الشَّعر) في القرآنِ الكريم، وجاء في السنّةِ النّبوّيةِ: "إنَّ رسولَ اللهِ(ﷺ) **كان يُخَلَّل بَيدِه شعره**" (البخاري:1 /106).

أمّا في الشِّعرِ الجاهليّ، فقد جاءَ هذا اللفظ ذاته أو بألفاظ بنفس معناه.

قال عنترة العبسيّ:" **خَطَفَ الظَلامُ كَسارِقٍ مِن شَعرِه فَكَأَنَّما قَرَنَ الدُجى بِدَياجي**" (ديوانه:113)(الكامل)

والدُّجى هنا: "الظلام" (الزمخشري، 1998: 4 /410)،و"لقد ابْدعَ في قولهِ: (خطف الظلام)، أي إنّ الليّلَ اسْتمَّد ظُلْمَتَهُ من سوادِ شَعرِها" (سعيد:35) (الحوفي:59).

جاءَ لفظُ (الشَّعْرَ) مصحوباً لغوياً مع الألفاظِ (الظّلام، والدُّجى، والخطف والسرقة)؛ لِيُدلَّ على السواد الحالكِ وإنَّ محْبُوَبَتـه شـابةً، جميلـةً يانعـةً، فسـواد الشَّـعْر يُعْطِـي دِلالـةُ الجمـال للمـرأة والشـباب، أي: صـغر السّـن والخصوبة.

قـال عنتـرة العبسـيّ: **" وَيَطلَـعُ ضَـوءُ الصُبحِ تَحـتَ جَبينِـه فَيَغشـاهُ لَيـلٌ مِـن دُجـى شَـعرِها الجَعـدِ"** (ديوانه:140)(الطويل)

ولفظ (الجعْد) يعنـي: "تقبُّضَ فـي الشـيء، يُقـال: شـعْرٌ جَعْـدٌ: و هـو خـلاف السَّبْط"(ابن فـارس ،1979: 1 /462)،و"طلوع الصبح تحت الجبين أشاره الى اسدالِ القصّة من الشعرِ فوق الجبين، إذا كانت المرأةُ بيضاءُ، ظهر ذلك البياض تحت سواد الشَّعْر"(سعيد:61).

وهنـا دِلالـةِ لفظ (الشَّـعْر) جـاءت مصـحوبه بلفظ (الجعد) لِيَـدلَّ علـى انطـواء اللّيلِ علـى بعضـهِ، وجـاء اللفظُ مسبوق بلفظِ (الدُّجى) أي: الظلام الحالك؛ لِيدلَّ على شدّة السوادِ.

قـال لبيـد بـن ربيعـة : **" فَقومـا فَقـولا بِالَّـذي قَـد عَلِمتُمـا وَلا تَخمِشـا وَجهـاً وَلا تَحلِقـا شَـعَرْ"** (ديوانه:73)(الطويل)

لا تخمشا: أي "لا تخدشا الوجه" (ابن فارس،1979: 1 /218)، ولا تحلقاً: الحلق: تنْحِيّة الشّعَر عن الرّأس" (المصدر نفسه:2 /98)،"يوجد مصاحبة في هذا البيت وهي (لا تحلقا الشعر)؛ لان احد معاني الفعل (حلق): هو إزَالة الشعر، ويُسْتعملُ مع الشَّعْر، وكان الناسُ في مناسبات الحزن، يحلقون الشّعْرَ، والشّاعُر هنا: نهى عن هذه العادات القديمة"، (سيد محمود، 2015 :9) فنلاحظ إنَّ دِلالـةَ الحزن قد ارتبطت بلفظ (الشَّعْر) بعد المصاحبة مع الحلق.

وهناك ألفاظ اشْتملت على معنى الشَّعْر عند شعراء الجاهليّة ومنها:

قال امرؤ القيس: **" وَفَرْعٍ يُغَشِّي المَتْنَ أَسْودَ فَاحِمٍ أَثِيْثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ"** (ديوانه:16)(الطويل)

لفـظ (فـرع): "يـدلُّ علـى علـوٍّ وارتفـاع، والأَفَـرع، الرَّجْـلُ التّـام الشَّـعْر" (ابـن فـارس،1979:4 /491)،والفرع: "ينبت حول الغصن، ومن المجاز: امرأة طويلة الفروع: وهي الشَّعْر" (الزمخشري، 1998: 2 /19)،"و من الشَّعْر الأثيث، بَيِّنُ الأَثاثةِ، وهو الطويل الكثيرُ الْمُسَترخي، وقد أثيث أثاثةً" (ثابت،1985: 60)،والقِنْو: الِعْذق بما عليه [من الرَّطْبُ]" (الفراهيدي:5 /217) ."والمتعثكل: الذي دخل بعضُـه فـي بعضٍ؛ لكثرته أو المتدلّي من ثقل الثمر عليه، و يريد الشاعر، أن يرسمَ لهذا الشَّعْر الغزير الغنـي بالتجعّدات المتدلّيِ على ظهرهِا" (الزوزني:33)(النويهي:1 /45).

"وليس من الغريب أن يُشبَّه امرؤ القيس خصل الشعر الملتفة بعذق النّخلة، فمنظر النّخلة من أهم مواطن الجمال في البيئات المقفرة" (الهاشمي،1960:98).

وقال امرؤ القيس:" **غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلا تَضِلُّ المَدَارَى في مُثَنًّى وَمُرْسَلِ**" (ديوانه:17)(الطويل)

(الغدائر): "عقائصُ: عقائصُ الشَّعر؛ لأنَّها تُعْقَص وُتغْدر، أي تُتَرك كذلك زمانا" (ابن فارس،1979: 4 /414)،و "والغدائر جمع الغديرة: وهي الخصلة من الشِّعْر" (الزوزني:33).

(ومستشزرات): "تدلُّ على انفتالٍ في الشيء عن الطّريقة المستقيمة" (ابن فارس،1979: 3/ 271).

و(مدرى):"للذي يُسَّرحُ به الشَّعْرَ، ويْدَرى: مِدْرَّي؛ لأنّه محَّدد" (المصدر نفسه:2 /272)،و(مُثنى): "ثنى: وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعلُه شيئين متواليين أو متباينين، وذلك قولك: ثنْيت الشيء ثْنيا والاثنان في العدد معروفان" (المصدر نفسه:1 /391) و(مُرْسَل): "يدلُّ على الانبعاثِ والامتداد، فالرَّسل: السّير السَّهل.. وشَعْر رَسْلٌ: إذا كان مسترسلاً" (المصدر نفسه:2 /293). والمعنى: أراد الشّاعرُ أن يقول: غدائرها مرتفعات إلى فوق" (الزوزني:33)، و" ما دام الشعر غدير كثير، فإنّ المشط يضيعُ في ثنايا الشعر عند تسريحه" (الجبوري:205) و دلالةُ اللّفظِ (غدائر)، جاء مصاحبة مع عدّة من الألفاَظ؛ لتِعطي دِلالات عدّة وهي: (انفتال الشَّعْرِ، والتثنية في الشعرِ، والانبعاث، والامتداد)، وكلّها تدلُّ على غزارة الشَّعر وجمال حرَكته.

قال طرفه بن العبد:" **وَعَلى المَتنينِ مِنها وارِدٌ حَسَنُ النَبتِ أَثيثٌ مُسبَطِرّ**" (ديوانه:47)(الرمل)

" وشَعرٌ وارِدٌ: يَرِدُ الكفل لطوله" (الزمخشري،1998: 2 /328)،و(أثيثٌ): طويل" (ثابت،1985: 60)، "وسْبطر: الطويل: المُسْتَرْسِلُ، وقيل، الْمُعْتدل"(ابن منظور،1993: 4 /343).

نلاحظُ إنَّ لفظ (وارد) في البيت دلَّ واشتمل على الشَّعْرِ، وقد سُبق بألفاظٍ مصاحبة له منها: (المتنين، حسن النبت، أثيث، مسبكر)، وجميعها فوق المتنين يتدلىّ وراءها، وهو أي: كثيف، مسبطر وجميعها تدلُّ على الشَّعرِ.

يمكن القول أنّ هذه الألفاظ، جاءت لِتدلَّ على معنى الشَّعر وقد جسدها الشعراء بأجمل التشبيهات فرسمت الصورةَ موصوفة و مرصوصة بألفاظ قريبة و مصاحبة لها.

الخاتمة

1- جسد الشعر الجاهليّ صورة متكاملة لألفاظ جسد الإنسان ؛ بتوظيف هذه الألفاظ توظيفاً متكاملاً.
2- كان لطبيعة الحياة الجاهليّة اثرها الكبير على ألفاظ الجسد المستخدمة وبحسب الأغراض الشعرية آنذاك.
3- كثر استخدام ألفاظ الرأس وما يلحق به عند الشعراء الجاهليين ، وبدلالات مختلفة.
4- أفاض الشعر الجاهليّ بمادته على المعاجم ، فخرجت الألفاظ بمعناها العام والخاص .

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- عبقرية العربية في رؤية الإنسان والحيوان والسماء والكواكب: الشركة المصرية العالمية للنشر لو نجمان ، القاهرة ، مصر ، ط 1 : 1997م.
- التحليل الدلالي بإجراءاته ومناهجه : د. كريم زكي حسام الدين ، 2000م .
- الشبكة العنكبوتية: ar.wikipedia.org
- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت100 ـــ 175 ه) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ،(د.ت).
- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس (ت395 ه)، تحقيق : د. عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1979م.
- المخصص: لأبن سيده (ت458 ه)، تحقيق: خليل ابراهيم جفال ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، 1996م.
- لسان العرب : أبو الفضل محمّد بن مكرم بن علي ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت711ه)، دار صادر ـــ بيروت ، ط3 : 1414ه، (د.تح)
- ديوان أمرئ القيس : تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، ط5،(د.ت).
- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : للعلّامه جار الله الزمخشري (ت 538ه)، تحقيق وتعليق ودراسة : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي أحمد معوّض، مكتبة العبيكان ، ط1، 1998م.
- سنن النبي ﷺ : السيد الطبأطبائي (ت 1412ه) ، تحقيق والحاق: الشيخ محمد هادي الفقهي، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، 1419ه.
- شرح الاشعار الستة الجاهليّة : ابي بكر عاصم بن ايوب البطليوسي (ت 494ه)، تحقيق: ناصيف سليمان عواد ، دار الحرية للطباعة ، 1979م.
- ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه : د. أميل بديع يعقوب ، الناشر دار الكتاب العربي، ط2، 1996م .
- شرح المعلقات السبع: الزوزني، مكتبة النقاء ، بغداد،(د. ت).
- ديوان بشر بن ابي خازم ، تحقيق: مجيد طراد ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1: 1994م.

- كتاب المعاني الكبير في ابيات المعاني، لابي محمد بن قتيبة الدينوري (ت276ه)، بيروت ـــــ لبنان، ط1: 1984م.
- كتاب شعر بشر بن ابي خازم الأسدي، د. فوزي محمد أمين ، دار المعرفة الجامعية ، 2008م.
- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الاعلم الشنتمري، حققه: لطفي الصقال ، دريّة الخطيب، راجعه: الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الكتاب العربي ، حلب ،ط1: 1969م
- شرح ديوان علقمة الفحل ،للأعلم الشنتمري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور حنا نصر الحتي ، دار الكتاب العربي ، ط1 : 1993م
- ديوان الصعاليك : شرح د. يوسف شكري فرحات ، دار الجيل، بيروت ،ط 1 ،(د.ت)
- ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك : دراسة وشرح وتحقيق: أسماء أبو بكر محمد ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ـــ لبنان ،1998م.
- المرأة في الشعر الجاهلي : د. علي الهاشمي، مطبعة المعارف ـــــ بغداد ، 1960م
- ديوان الافوه الاوديّ : شرح وتحقيق: الدكتور محمد التونجي، دار صادر بيروت ،(د.ت)
- خلق الإنسان للزجاج: لابي اسحاق الزجاج(ت 311ه)، تحقيق: د. ابراهيم السامرائي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1963م
- كتاب نظام الغريب: أملاء الشيخ الأديب عيسى بن ابراهيم الربعيّ (ت420ه) ، استخرجه وصحّحه : الدكتور بولس برونله، مطبعة هندية بالموسكي بمصر، ط1 ،(د.ت)
- ديوان المتلمّس الضبعي: رواية الاثرم و ابي محسن الاصمعي، شرح وتحقيق :محمد التونجي ، دار صادر بيروت ،(د.ت)
- ديوان عبيد بن الابرص : شرح :اشرف أحمد عدرة ، دار الكتاب العربي ، ط1: 1994م.
- الجسد في الشعر قبل الاسلام : د. مؤيد محمد ـــ آداب الرافدين ـــ العدد 40 ـــ 11 ،2005م
- ألفاظ أجزاء الإنسان في نهج البلاغة : دراسة في الحقول الدلالية ، مخلص عبد الزهرة الكناني ، مؤسسة علوم نهج البلاغة ،ط1 : 2017م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الاثير (ت606ه)، تحقيق: طاهر أحمد الراوي ، محمود محمد الطناجي ، المكتبة الاسلامية ،(د.ت).
- الدلالات المجازية لأعضاء جسم الإنسان في معجم لسان العرب لابن منظور : د. صالح ملا عزيز ، تارا فائز سعيد ، مقداد محمد شكر قاسم ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ، المجلد الاول :2011م.
- ديوان المهلهل : شرح وتقديم :طلال حرب ، الدار العالمية،(د.ت).

- تاج اللغة وصحاح العربية : أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت398ه)، راجعه واعتنى به ، د. محمد محمد ثامر ، انس محمد الشامي ، زكريا جابر أحمد ، دار الحديث القاهرة ، 2009م.
- صور الحرب وابعادها الاسطورية في الشعر الجاهلي : ابتسام نايف صالح ابو الرب ، اشراف الدكتور إحسان الديك ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ـــ فلسطين :2006م. ط1 : 1998م.
- أساس البلاغة : ابي قاسم جار الله الزمخشري (ت538ه) ،تحقيق: محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ،ط1 :1998م.
- ديوان عنترة :دار صادر بيروت
- شرح ديوان عنترة بن شداد :الخطيب التبريزي ، قدم له مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1: 1992م.
- ديوان الهذليّين :نسخه مصورة من طبعة دار الكتب ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1965م.
- شرح اشعار الهذليّين : صنعة ابي سعيد الحسن بن الحسين السكريّ ، المجلد الاول ، حققه :عبد الستار أحمد فرّاج ،راجعه: محمود محمد شاكر ، مكتبة دار التراث، ط2 :2004م .
- خلق الإنسان للخطيب الإسكافي : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت420ه)، تحقيق وتعليق :خضر عواد العكل ،دار الجيل بيروت ، ط1: 1991م .
- ديوان أوس بن حجر : تحقيق وشرح :الدكتور محمد يوسف نجم ، الجامعة الامريكية ـــ بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر: 1960م.
- غاية الاحسان في خلق الإنسان : جلال الدين السيوطي (ت911ه)، تحقيق :مرزوق علي ابراهيم ،دار الفضيلة ،ط1: 1987م.
- الشعر الجاهليّ مراحله واتجاهاته الفنية : سيد حنفي حسين ، دراسة نصية ، المطبعة الثقافية ، 1971م .
- معجم مختار الصحاح :الرازي ، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ، 1986م.
- مجمع الامثال : لابي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني(ت518ه)، المعاونية الثقافية للآستانة الرضوية المقدسة،(د.ت)
- ديوان لبيد بن ربيعة شرح الطوسي : قدم له ووضع هوامشه وفهارسه ، الدكتور حنا نصر الحتي ، دار الكتاب العربي ،ط1: 1993م.

- شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، حققه وقدم له :الدكتور احسان الديك ، الكويت، 1962م.
- صحيح البخاري :للأمام ابي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(256ه) ، شرح د. مصطفى ديب البُغا ، دار ابن كثير ، اليمامة للطباعة والنشر ، دمشق ـــ بيروت ،(د.ت).
- شرح ديوان عنترة بن شداد : عني بتصحيحه أمين سعيد ، صاحب مجلة الشرق الادنى ، المطبعة العربية بمصر ،(د.ت)
- الغزل في العصر الجاهليّ: د. أحمد محمد الحوفي ، دار العلم بيروت ـــــ لبنان،(د.ت) .
- المصاحبة اللفظية في شعر لبيد بن ربيعة : دراسة دلالية إضاءات نقدية ، السنة الخامسة ـــ العدد الثامن عشر 2015م.
- كتاب خلق الإنسان :أبي محمّد ثابت بن أبي ثابت(من علماء اللغة في القرن الثالث الهجري)، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، مطبعة حكومة الكويت، طبعة ثانية مصورة:1985م.
- الشعر الجاهليّ منهج في دراسته وتقويمه: د. محمد النويهي، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،(د.ت).
- الزينة في الشعر الجاهلي: يحيى الجبوري، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد(5) ،1982م.

•The Holy Quran

•The Arab Genius in Seeing Humans, Animals, the Sky and Planets: The Egyptian International Publishing Company, Le Najman, Cairo, Egypt, 1st Edition: 1997.

•Semantic analysis with its procedures and methods: Dr. Karim Zaki Hossam El Din, 2000AD.

•The World Wide Web: ar.wikipedia.org

•Al-Ain: by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 100 - 175AH), investigation: Dr. Mahdi Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal, (Dr. T)

•A Dictionary of Language Measures: by Ibn Faris (d. 395 AH), investigated by: Dr. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1979.

•Dedicated: to Ibn Sayyida (died 458AH), investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1996 AD.

•Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (died 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition: 1414 AH, (d. T)

•Diwan of Imru Al-Qays: Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, 5th edition, (D.T)

•The revealer of the facts of the mysteries of revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation: by the scholar Jarallah Al-Zamakhshari (d. 538AH), investigation, commentary and study: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, Sheikh Ali Ahmed Moawad, Al-Obaikan Library, i 1, 1998 AD.

•Sunan of the Prophet :ﷺ Al-Sayyid Al-Tabataba'i (died 1412 AH), verified and appended by: Sheikh Muhammad Hadi Al-Faqhi, Islamic Publishing Corporation Press, 1419 AH.

Explanation of the six pre-Islamic poems: Abi Bakr Asim bin Ayoub Al-Batusi (d. 494 AH), investigation: Nassif Suleiman Awwad, Freedom House for Printing, 1979 AD.

•Diwan of Amr bin Kulthum, compiled, verified and explained by: Dr. Emile Badi' Yaqoub, publisher, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2nd edition, 1996 AD.

•Explanation of the Seven Suspensions: Al-Zawzani, Al-Naqaa Library, Baghdad, (Dr. T)

•Diwan Bishr bin Abi Khazem, investigation: Majid Trad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition: 1994 AD.

•The Great Book of Meanings in Abyat al-Ma'ani, by Abu Muhammad bin Qutaiba al-Dinori (d. 276 AH), Beirut - Lebanon, i 1: 1984 AD.

•Book of Poetry of Bishr Bin Abi Khazem Al-Asadi, d. Fawzi Muhammad Amin, University Knowledge House, 2008 AD.

•Diwan Alqamah Al-Fahl, with the explanation of Al-Alam Al-Shantamari, edited by: Lotfi Al-Saqal, Doriya Al-Khatib, revised by: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Aleppo, 1st Edition: 1969

Explanation of the Diwan of Alqamah Al-Fahal, for the most knowledgeable Al-Shantamry, presented to him and put its margins and indexes: Dr. Hanna Nasr Al-Hitti, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st Edition: 1993.

•Diwan of tramps: an explanation by Dr. Youssef Shukri Farhat, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st floor, (d.t)

•Diwan Urwa Ibn Al-Ward, Amir of the Tramps: Study, Explanation and Investigation: Asmaa Abu Bakr Muhammad, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1998 AD.

•Women in pre-Islamic poetry: Dr. Ali Al-Hashimi, Al-Maaref Press - Baghdad, 1960 AD

•Diwan Al-Afwah Al-Awdi: Explanation and investigation: Dr. Muhammad Al-Tunji, Dar Sader Beirut, (D.T)

•Man's creation of glass: by Abu Ishaq al-Zajjaj (died 311 AH), investigation: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Iraqi Scientific Academy Press, 1963.

•Nizam al-Gharib book: Dictations of the literary Sheikh Issa bin Ibrahim al-Rubai (d. 420 AH), extracted and corrected by: Dr. Paul Brunelle, Indian Press in Al-Mosky, Egypt, 1st Edition, (D.T)

•Diwan Al-Mutlamis Al-Dabai: Narrated by Al-Athram and Abu Mohsen Al-Asma'i, explanation and investigation: Muhammad Al-Tunji, Dar Sader Beirut, (d.T)

•Diwan Obaid bin Al-Abras: Explanation: Ashraf Ahmed Adra, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st Edition: 1994 AD.

The body in poetry before Islam: Dr. Mu'ayyad Muhammad - The Etiquette of Al-Rafidain - Issue 40 - 11, 2005 AD

Words of Parts of Man in Nahj al-Balaghah: A Study in Semantic Fields, Mukhles Abdul-Zahra al-Kinani, Nahj al-Balagha Science Foundation, 1st Edition: 2017

•The End in Gharib Hadith and Athar: Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), investigation: Taher Ahmed Al-Rawi, Mahmoud Muhammad Al-Tanaji, the Islamic Library, (d. T)

•Allegorical connotations of the members of the human body in Ibn Manzur's Lisan Al-Arab Dictionary: Dr. Saleh Mulla Aziz, Tara Fayez Saeed, Miqdad Muhammad Shukr Qassem, Journal of the College of Education, Number Four, Volume One: 2011.

•Diwan Al-Muhalhal: Explanation and presentation: Talal Harb, International House, (d.T.(

•The crown of the language and the correctness of Arabic: Abi Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari (d. 398 AH), reviewed and looked after, d. Muhammad Muhammad Thamer, Anas Muhammad al-Shami, Zakaria Jaber Ahmad, Dar al-Hadith, Cairo, 2009.

•Images of war and its mythical dimensions in pre-Islamic poetry: Ibtisam Nayef Saleh Abu Al-Rub, supervised by Dr. Ihsan Al-Deek, a master's thesis, An-Najah National University, Nablus - Palestine: 2006 AD. 1st floor: 1998 AD.

•The basis of rhetoric: Abi Qassem Jarallah Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigative by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Edition 1: 1998 AD.

•Antarah Diwan: Dar Sader Beirut

Explanation of the Diwan of Antara bin Shaddad: Al-Khatib Al-Tabrizi, presented to him by Majid Trad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition: 1992AD.

•Diwan Al-Hadhiliyin: A photocopy from the edition of Dar Al-Kutub, National House of Printing and Publishing, Cairo, 1965.

•Explanation of the poems of the Hadhleen: the work of Abi Saeed Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Sukari, Volume One, achieved by: Abdul-Sattar Ahmed Farraj, reviewed by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Turath Library, 2nd Edition: 2004AD.

•The Creation of Man by Al-Khatib Al-Iskafi: by Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Khatib Al-Iskafi (d. 420AH), investigation and commentary: Khader Awad Al-Akal, Dar Al-Jeel Beirut, Edition 1: 1991AD.

•Diwan Aws Bin Hajar: Investigation and Explanation: Dr. Muhammad Youssef Najm, American University of Beirut, Dar Sader for Printing and Publishing: 1960AD.

•The purpose of charity in the creation of man: Jalal Al-Din Al-Suyuti (d.911 AH), investigation: Marzouk Ali Ibrahim, Dar Al-Fadilah, Edition 1: 1987AD.

Pre-Islamic poetry, its stages and artistic trends: Syed Hanafi Hussein, a textual study, the Cultural Press, 1971.

•Dictionary of Mokhtar Al-Sahah: Al-Razi, Department of Dictionaries in the Library of Lebanon, 1986AD.

•Complex of Proverbs: Abi Al-Fadl Ahmed bin Muhammad Al-Nisaburi, known as Al-Maidani (d. 518AH), the cultural assistant of the Holy Astana Razavi, (Dr. T).

•Diwan of Labid bin Rabi'a, Sharh Al-Tusi: Presented to him and put its margins and indexes, Dr. Hanna Nasr Al-Hitti, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Edition 1: 1993.

Explanation of the Diwan of Labid bin Rabi'a, edited and presented to him by: Dr. Ihsan Al-Deek, Kuwait, 1962 AD.

•Sahih al-Bukhari: by Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari (256 AH), explained by Dr. Mustafa Dib Al-Bugha, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah for Printing and Publishing, Damascus - Beirut, (d. T.(.

•Explanation of the Diwan of Antarah bin Shaddad: Amin Saeed, owner of the Near East magazine, the Arab Press in Egypt, corrected it.

•Spinning in the pre-Islamic era: Dr. Ahmed Muhammad Al-Hofi, Dar Al-Ilm, Beirut - Lebanon, (d.t)

Verbal Accompaniment in the Poetry of Labid bin Rabi'a: A Semantic Study of Critical Illuminations, Fifth Year - Issue Eighteen,2015.

•The Book of Human Creation: Abi Muhammad Thabet bin Abi Thabit (a linguist in the third century AH), investigation: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Kuwait Government Press, illustrated second edition: 1985AD.

Pre-Islamic poetry as a method for studying and evaluating it: Dr. Muhammad Al-Nuwaihi, House of Nationality for Printing and Publishing, Cairo, (d.T)

Decorations in Pre-Islamic Poetry: Yahya Al-Jubouri, Yearbook of the College of Humanities and Social Sciences, Issue (5),1982.